)٥١(شرح كتاب تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد) الدورة التأصيلية الثالثة(المجلس الخامس عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس الخامس عشر والاخير في هذه الدورة التأصيلية الثالثة المباركة ان شاء الله. ونبدأ قراءتنا في - 00:00:10

التيسير العاجل الحميد حيث كنا قد وقفنا على قول المصنف باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد ونسأل الله عز وجل التوفيق والسداد والهداية والرشاد والقراءة مع الشيخ يوسف جاسم العينات. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله - 00:00:30

وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه والمسلمين والمسلمات يا رب العالمين. امين. قال الشيخ العلامة وعبد الله بن محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب تيسير العزيز الحميد باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد - 00:00:50

وسده كل طريق يوصل الى الشرك. الجناب هو الجانب واعلم ان في الابواب المتقدمة شيئا من حمايته صلى الله عليه وسلم لجناب التوحيد ولكن اراد المصنف هنا بيان حمايته الخاصة. ولقد بلغ صلى الله عليه وسلم وحذر وانذر وابدى واعاد. وخص وعم في - 00:01:10

الحنيفية السمحة التي بعثه الله بها. فهي حنيفة في التوحيد سمحة في العمل. كما قال بعض العلماء هي اشد الشرائع في التوحيد والابعاد عن الشرك واسمح الشرائع في العمل. قال المصنف رحمه الله وقوله تعالى لقد جاءكم رسول من - 00:01:30

اوصيكم الاية قال الشارح قوله لقد جاءكم رسول هذا خطاب من الله تعالى للعرب في قول الجمهور وهذا على جهة تعديده نعمه عليه اذ جاءهم بلسانهم وبما يفهمونه من الاغراض والفصاحة وشرفوا به ابد الابدين. وقوله رسول اي رسول - 00:01:50

ارسله الله اليكم من انفسكم اي ترجعون معه الى نفس واحدة لانه وانتم من اب قريب. كما قال تعالى عن ابراهيم عليه السلام انه قال ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم ويعلمهم الكتاب والحكمة - 00:02:10

ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم. وذلك الاقرب واسرع الى فهم الحجة وابعد عنه من المحك واللجاجة وهذا يقتضي مدحا لنسب النبي صلى الله عليه وسلم وانه من صميم العرب. قال جعفر بن محمد في قوله من - 00:02:30

قال لم يصبه شيء من ولادة الجاهلية. وقوله عزيز عليه اي شديد عليه جدا. ما عنتم اي اي عنتكم وهو لحاق الاذى الذي يضيق به الصدر. ولا يهتدي للمخرج. احسن الله اليكم. ولا يهتدي للمخرج - 00:02:50

وهي هنا لفظ عام اي ما شق عليكم من كفر وضلال من قتل واسال وامتحان بسبب الحق. وما مصدرية وهي مبتدأ وعزيز خبر مقدم ويجوز ان يكون ماعاهتم فاعلا بعزيز وعزيز صفة للرسول وهذا اصوب. وقوله حريص عليكم قوله - 00:03:10

ما عنتم فيه اعرابان كما ذكر المصنف. لكن الثاني وهو ان آآ فاعلا بعزيز وعزيز صفة للرسول هذا اقرب للمعنى واحس واحسن. لانك لما تقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم عزيز - 00:03:30

ويعز عليه دخولكم في العنت هذا يكون معنى ابلاغ. نعم. وقوله حريص عليكم اي بليغ الحرص عليكم اي على نفعكم وايمانكم وهداكم والحرص اي شدة طلب الشيء على الاجتهاد فيه. وروى الطبراني باسناد جيد عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال تركنا رسول

الله صلى الله عليه وسلم وما طائر - 00:03:50
تركنا تركنا رسول الله. نعم. قال تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يقلب جناحيه في الهواء الا وهو يذكر لنا منه ما قال وقال ما بقي شيء شيء يقربه الى الجنة ويباعد من النار الا وقد بينته لكم. المقصود وما طائر يقلب جناحيه في الهواء - 00:04:11
الا ويذكر لنا منه علما او قال شيئا في بعض الروايات المقصود مما نحتاج اليه وليس المقصود انه يتكلم بكل شيء خلقة وصنعة وطبا وكذا وكذا لا المقصود مما نحتاج اليه - 00:04:31
نعم وروى مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي مثلي كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاء ما حولها ما حولها جعل الفراش وهذه الدواب التي في النار يطعن فيها وجعل يحجزهن وجعل يحجزهن ويضربهن ويغلبنه فيقتحمن فيها - 00:04:48
قال فذلك مثلي ومثلكم انا اخذ بحجزكم عن النار هلم عن النار هلم عن النار فتغلبونني وتقحمون فيها وقوله بالمؤمنين اي لا بغيرهم كما يفيده تقديم الجار رؤوف اي بليغ الشفقة. قال ابو عبيدة الرأفة ارق من الرحمة - 00:05:10
رحيم اي بليغ الرحمة كما هو اللائق بشريف منصبه وعظيم خلقه. فتأمل هذه الاية وما فيها من اوصافه الكريمة ومحاسنه في فرق بين وما ارسلناك الا رحمة للعالمين على صيغة المصدرية رحمة مصدر. وبين - 00:05:30
بالمؤمنين رؤوف رحيم على الاسمية. رؤوف فعول بمعنى فاعل. وهي صيغة مبالغة كثير الرأفة. ورحيم اسم فاعل فعيل بمعنى فاعله كثير الرحمة. وهذا خاص بالمؤمنين واما للعالمين فرحمة. مهداة عليه الصلاة والسلام - 00:05:50
نعم. فتأمل هذه الاية وما فيها من اوصافه الكريمة ومحاسنه الجمة التي تقتضي ان ينصح لامته. ويبلغ البلاغ للمبين ويسد الطرق والموصلة الى الشرك ويحمي جناب التوحيد لغاية الحماية ويبالغ اشد المبالغة في ذلك لئلا تقع الامة في الشرك واعظم ذلك الفتنة بالقبور فان الغلو فيها هو الذي جرى - 00:06:10
الناس في قديم الزمان وحديثه الى الشرك لا لا جرم فعل النبي لا جرم فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وحمى جناب التوحيد حتى في قبره الذي هو اشرف القبور حتى نهى عن زعله عيدا. ودعا الله الا يجعله وثنا يعبد. وفي الاية مسائل منها التنبيه على هذه النعمة العظيمة وهي ارسال - 00:06:30
صلى الله عليه وسلم فينا كما قال تعالى ويزكيهم ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي مبين. ومنها كونه منا نعمة اخرى عظيمة. ومنها كونه بهذه الصفات نعم متعددة. ومنها مدح نسبه صلى الله عليه وسلم - 00:06:50
هو اشرف العرب بيتا ونسبا. ومنها رأفته بالمؤمنين ومنها غلظته على الكفار والمنافقين. واما قراءة من انفسهم بفتح السين والفاء فهي قراءة شاذة. نعم. قال المصنف رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله - 00:07:20
صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا. وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. رواه ابو داوود باسناد حسن رواه واتوه ثقات. قال الشافعي قوله لا تفعلوا بيوتكم قبورا. قال شيخ الاسلام نور الله ضريحه. اي لا تعطلوها من الصلاة فيها والدعاء والقراءة فتكون بمنزلة القبور - 00:07:40
فامر بتحري العبادة في البيوت ونهى عن تحريها عند القبور عكس ما يفعله المشركون من النصارى ومن تشبه بهم. وفي الصحيحين عن ابن عمر العبارة مشهورة نور الله ظريحه هذي العبارة مشهورة لكنها غير ثابتة عن السلف. صواب الترحم - 00:08:00
الميت مطلقا واما تخصيص الضريح من تنوير فهذا من مصطلحات متصوفة سرت الى بعض المصنفين وهو مشعر بان الروح لا علاقة له وهذا فيه نظر. نعم. احسن الله اليكم وفي الصحيحين يعني في عمر مرفوعة - 00:08:20
اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا. وفي صحيح مسلم عن ابن عمر مرفوعا لا تجعلوا بيوتكم مقابر. فان الشيطان يفر من البيت الذي يسمع نعم الذي يسمع سورة البقرة تقرأ فيه. نعم. وفيه ان الصلاة في الموقوضة لا تجوز وان نتطوع في البيت افضل - 00:08:43
ومنه في المسجد وفي حديث ابي هريرة الذي ذكرنا كراهة القراءة في المقابر وكل هذا ابعاد لامته عن الشرك. قوله ولا تجعلوا قبري

عيدا قال شيخ الاسلام العيد اسم لما يعود من الاجتماع العام على وجه المعتاد عائدا اما بعود السنة او بعود الاسبوع او الشهر ونحو ذلك وتقدم ذلك. وقال ابن القيم - 00:09:03

الله العيد ما يعتاد ما ما يعتاد مجيئه وقصده من زمان او ما كان. مأخوذ من المعاواة والاعتياد. فان كان اسما للمكان فهو المكان الذي يقصد فيه اجتماع وانتيابه لعبادة او لغيرها كما ان المسجد الحرام ومنى ومزدلفة وعرفة والمشاعر جعلها الله عيدا للحلفاء ومثابة. كما جعل ايام - 00:09:23

تعبدي فيها عيدا وكان للمشركين اعياد زمانية فلما جاء الله بالاسلام ابطلها وعوض الحنفاء منها عيد الفطر وعيد النحر وايام منها. كما عوضهم على اعياد المشركين المكانية بالكعبة ومنى ومزدلفة وعرفة والمشاعر. من هنا ندرك ان كل شيء يعود المرة بعد المرة سواء كان - 00:09:43

اسبوعيا او يوميا او شهريا او سنويا كل شيء يعود يحتفل به ويحصل فيه اجتماع زمانا او او مكانا ان هذا عيد سماه الناس عيد ولا ما سموه عيد؟ يعني مثلا الزواج لا يسمى عيد لانه مرة في انسان - 00:10:03

تزوج يحتفل. اما كل سنة تحتفل بيوم زواجك هذا عيد. سميته ولا ما سميته كون الانسان يعق عن ولده فهذا امر مشروع. اما ان كل سنة يحتفل بعيد ميلادي فهذا عيد. سماه عيد ولا ما سماه - 00:10:23

وهذا لابد من هنا ندرك ان الاعياد المحدثة المبتدعة تنقسم الى قسمين. اعيادا محرمة لمشابهتها لاعياد المشركين والكفار واعياد محرمة لمضاهاتها عيد الشريعة الاسلامية ومزاحمتها اياه. نعم وقال غيره هذا امر بملازمة قبره والعكوف عنده واعتياد قصده وانتيابه ونهي ان يجعل ان يجعل في العيد الذي انما يكون في العام مرة او مرتين فكأنه قال - 00:10:41

الا تجعلوه كالعيد الذي يكون من الحول الى الحول واقصدوه في كل ساعة اقصدوه كل ساعة وكل وقت. قال ابن القيم رحمه الله وهذا مراغمة ومحادة مراقبة لما قصده الرسول صلى الله عليه وسلم وقلب للحقائق ونسبة الرسول صلى الله عليه ونسبة الرسول صلى الله عليه وسلم الى التلبيس والتدليس بعد التناقض. فقاتل الله اهل - 00:11:13

على الباطل انى يؤفكون ولا ريب ان من امر الناس باعتياد امر وملازمته وكثرة انتيابه بقوله لا تجعلوه عيدا فهو وضد البيان اقرب منه الى الدلالة والبيان. وهكذا وهكذا غيرت غيرت اديانه. يعني بعض الناس ايش قالوا؟ قالوا في حديث - 00:11:33

لا تجعلوا قبري عيدا قال ما يصير تزوروني من سنة لسنة زوروني كل يوم يعني هذا باي فهم هذا؟ هذا عكس مقصود النبي صلى الله عليه وسلم تماما وهكذا غيرت اديان الرسل بالافهام السقيمة - 00:11:53

والتخيلات في المنصوصات والتوهمات في المفهومات نعم. قال وهكذا غيرت ديان الرسل. ولولا ان الله قام لدينه الانصار والاعوان الذابين عنه لجرى عليه ما جرى على الاديان قبله. ولو اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قاله هؤلاء الضلال لم ينه عن اتخاذ قبور الانبياء مساجد - 00:12:10

يلعن فاعل ذلك فانه اذا لعن من اتخذها مساجد يعبد الله فيها فكيف يأمر بملازمتها والعكوف عندها وان يعتاد قصدها وانتيابها ولا تجعل كالعيد الذي يجيء من الحول الى الحول. وكيف يسأل ربه الذي يظهر الله اعلم ان هنا ولو اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:30

ما قاله هؤلاء الضلال لما ينهى عن اتخاذ قبور الانبياء مساجد الظاهر انه على استفهامية او لم يمشي. نعم. احسن الله اليكم قال وكيف يسأل ربه الا يجعل قبره وثنا يعبد؟ وكيف يقول اعلم الخلق بذلك - 00:12:50

ولولا ذلك لابرز قبره ولكن خشي ان ولكن خشي ان يتخذ مسجدا. وكيف يقول ولا تجعلوا قبري عيدا؟ وصلوا علي حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني وكيف لم يفهم اصحابه واهل بيته صلاة النبي صلى الله عليه وسلم صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تبلغه كنت قريبا ام بعيدا انت - 00:13:07

اتستطيع ان توصله اليه الصلاة يصل الى النبي تصل الى النبي صلى الله عليه وسلم بواسطة الملائكة السيارين. بعيدا تولى قريب. اذا ما في فرق فلماذا تزاحم عند القبر؟ نعم - 00:13:27

وكيف لم يفهم اصحابه واهل بيته من ذلك ما فهمه هؤلاء الضلال الذين جمعوا بين الشرك والتحريف. وهذا افضل التابعين من اهل بيته علي بن الحسين رضي الله عنهم وهو الملقب بزين العابدين. نعم - 00:13:44

نهى ذلك الرجل ان يتحرى الدعاء عند قبره صلى الله عليه وسلم واستدل بالحديث وهو الذي رواه وسمعه من ابيه الحسين عن جده علي رضي الله عنهم وهو واعلم معناه من هؤلاء الضلال وكذلك ابن عمه الحسن ابن الحسن شيخ اهل بيته كره ان يقصد الرجل القبر اذا لم يكن يريد المسجد ورأى ان ذلك من اتخاذه عيدا انتهى - 00:13:58

قلت وكيف يريد النبي صلى الله عليه وسلم هذا المعنى ويعبر عنه بهذا الكلام؟ مع انه افصح الخلق وانصحهم. وكان يمكنه ان يقول زيارة قبري او اجعلوه عيدا تعتادون المجيء اليه والعبادة عنده. وظهر بطلان هذا القول. ثم لو كان هذا المعنى الذي اه - 00:14:18

قرمطوا في مرادا فلماذا الصحابة والتابعون وتابعوا التابعين؟ وآآ الائمة لم يفهموا هذا الفهم لماذا لم يفعلوا هذا الفعل الذي تفعلونه انتم؟ اانتم اعدى سبيلا من هؤلاء؟ اانتم اهمدى فهما من اولئك - 00:14:38

قاتل الله التأويل. نعم. اذا تبين ذلك فمعنى الحديث نهيه عن زيارة قبره على وجه مخصوص واستماع معهود الذي يكون على وجه مخصوص في زمان مخصوص. وهذا يدل على المنع في جميع القبور وغيرها لان قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل قبر على وجه الارض. وقد - 00:15:01

نهى عن اتخاذه عيدا فقبر غيره اولى بالنهي كائنا من كان. قال المصلي فهو فيه النهي عن الاكثار من الزيارة. قوله وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم قال شيخ الاسلام يشير بذلك الى ان ما ينالني منكم من الصلاة والسلام يحصوا مع مع قربكم من قبري وبعدكم فلا حاجة بكم الى - 00:15:21

اتخاذه عيدا انتهى. وقد روى ابو داوود عن ابي هريرة مرفوعا ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام. وعن ابن اوس المرفوعة اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة فان صلاتكم معروضة علي. قالوا يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد هرمت - 00:15:41

قال ان الله حرم على الارض ان تأكل لحوم الانبياء. رواه ابو داوود والنسائي وابن ماجه. هذه الاحاديث وغيرها تدل على ان صلاتنا عليه تبلغه سواء كنا عند قبره او لم نكن فلا مزية لمن سلم عليه او صلى عليه عند قبره كما قال الحسن بن الحسن ما انتم ومن بالاندلس الا سواء - 00:16:01

واما حديث ما انتم ومن بالاندلس الا سواء؟ لان انت قريب القبر تقول اللهم صلي وسلم على رسول الله او السلام والصلاة والسلام على رسول الله الا والملك يوصل السلام - 00:16:21

واللي في الاندلس اذا قال اللهم صلي وسلم على رسول الله او الصلاة والسلام على رسول الله الملك يوصي. فصار السفير واحد والواسطة واحدة والرسول واحد اذا لا فرق نعم. واما حديث من صلى علي عند قبره سمعته ومن صلى علي نائيا بلغته. رواه البيهقي وغيره من حديث العلاء بن عمرو - 00:16:36

وابن عمرو الحنفي قال حدثنا ابو عبد الرحمن عن الاعمشي عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره قال البيهقي ابو عبد الرحمن هذا هو محمد بن مروان السدي - 00:16:59

فيما ارى وفيه نظر؟ قلت محمد ابن مروان السبكي الصغير قال فيه يحيى ابن معين ليس بثقة وقال الجو الجوزجان مذاهب الحديث وقال النسائي متروك الحديث. وكذلك قال ابو حاتم الرازي والازدي وقال صالح بن محمد كان يضع الحديث على ان الصواب هو قول صالح - 00:17:09

ابن محمد وهو الملقب بجزرة. كان يضع الحديث يعني محمد ابن مروان السدي كان يضع الحديث. وهذا من رعاته وهذا من موضوعاته ولذلك وضع صحيفة على ابن عباس فما جاء من طريقه عن ابن عباس لا يقبل ايضا - 00:17:29

وننتبه لهذه الرواية. ايها الاخوة هذه الرواية غير معقولة المعنى. فضلا عن الاسناد. من صلى علي عند قبلي سمعته السؤال الان لو كان النبي صلى الله عليه وسلم حي وهو في حجرة عائشة والناس من وراء الجدران صلوا عليه كيف يسمعهم - 00:17:52

لا يسمعه. كيف الانصار يسمعهم؟ الا على قول من يزعم ان الارواح تتغير احوالها وتصبح لها من الحالات القوة القوية والقوى كما يقولها الهندوس وغيرهم هذا قول ممكن اما على قول اهل الاسلام فهذا حتى المعنى لا يستقيم. نعم. قال على ان معناه صحيح معلوم من احاديث اخر. معناه صحيح - 00:18:15

اي معنى كون الصلاة يصل الى النبي صلى الله عليه وسلم هذا المعنى صحيح. نعم. كاخباره بسماع الموتى لسلام من يسلم عليه اذا مر على قبورهم فان حين اذا سمع سلام المسلم عليه عند قبره حصلت المزية بسماعه قيل هذا لو حصل الوصول الى قبره - 00:18:45

اما وقد منع الناس من الوصول اليه بثلاثة الجدران فلا كلمة على ان معناه صحيح معلوم من حديث اخر كاخبار بسماع الموتى لسلام من يسلم عليهم اذا مر على قبورهم اكتب هذا على قول من يرى سماع الموتى - 00:19:05

على قول الحنفية وهو الصحيح ان الموتى لا يسمعون فان هذا الوجه لا وجه له. لان الله يقول انك لا تسمع الموتى. ويقول وما انت بمسمع من في القبور اذا لا يمكن لاحد ان يسمع الموت. واما اذا زرت المقابر فما اقول؟ قال قولوا السلام عليكم آآ - 00:19:25

دار قوم مؤمنين ليس معناه الخطاب كما فهمه بعض الشراح. معناه الدعاء لهم. نعم. بطلب السلامة لهم نعم فان قيل اذا سمع سلام المسلم عليه عند قبره حصلت الوزية بسماعه قيل هذا لو حصل الوصول الى قبره؟ يعني اذا امكن - 00:19:55

امكن الوصول الى قرب القبر. بحيث ان الانسان لو رفع صوته يمكن من في القبر ان يسمعه. نعم قال اما وقد منع الناس من الوصول اليه بثلاثة الجدران فلا تحصل مزية. فسواء سلم عليه عند قبره او في مسجده اذا دخله او في اقصى المشرق والمغرب فالكل - 00:20:15

يبلغه كما وردت به الاحاديث وليس في شيء منها ان انه يسمع صوت المصلي والمسلم بنفسه. انما فيها ان ذلك يعرض عليه ويبلغه صلى الله وسلم. ومعلوم انه اراد بذلك الصلاة والسلام الذي امر الله به. سواء صلي عليه في مسجده او في مدينته او مكان اخر. فعلم ان ما امر الله به - 00:20:40

ذلك فانه يبلغه. واما من سلم عليه عند قبره فانه يرد عليه وذلك كالسلام على سائر المؤمنين ليس هو من خصائصه. ولكن ولا يوصل الى قبره لا يوصل الى قبره صلى الله عليه وسلم. قلنا هذا القول من المصنف تبعا للحنابلة والجمهور الذين يرون ان الاموات يسمعون اذا - 00:21:00

كان الانسان قريبا من قبرهم قلنا هذا القول على هذا الوجه. والا فالصحيح ان الميت لا يسمع. حتى لو فرضنا ان الميت يسمع سلام سلم فانما يسمع باسماع الله لهم. وهذا الاجتماع يكون بواسطة. او - 00:21:20

واسطة بمقدار الله اياهم ما هو على الاطلاق. لان الله قال وما انت بمسمع من في اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم غير قادر ان يسمع من في القبر - 00:21:43

كيف نحن نستطيع ونقدر ان نسمع من في القبر؟ مهما صرخت ما يمكن. نعم شيخنا احسن الله اليكم قريب بدر معينة قريب قريب بدر واظح حديث عائشة. قال ما انت ما انتم باسمع منهم لما اقول اسمع من الذي اسمع؟ همزة - 00:21:53

الدخول ما الذي ادخل عليهم السماء؟ الله سبحانه وتعالى تهكما واضح. ولذلك عايش عنك انكرت. اه رضي الله تعالى عنها رواية ابن عمر الذي فيه انهم يسمعون مطلق. قال صلى الله عليه وسلم ان الميت اذا دفن فتولى عنه - 00:22:15

قد سمع قرع نعيمه. من الذي يسمعه من؟ الله جل في علاه. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله وعن علي بن الحسين انه رأى رجل يجيء الى فرجة كان - 00:22:35

انا انصحكم بقراءة كتاب الايات البينات في عدم سماع الاموات عند الحنفية السادات للعلامة ملا علي القارئ الحنفي تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الالباني رحمه الله. نعم. احسن الله اليكم - 00:22:50

قال المصنف رحمه الله وعن علي بن الحسين انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم. فيدخل فيها فيدعو فنهاه قال الا احدثك حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تتخذوا قبري عيدا ولا

بيوتكم قبورا فان تسليمكم يبلغني اين كنت - 00:23:10
رواه في المختارة قال سمعوا هذان الحديثان ديدان حسنا الاسنادين اما الحديث الاول فرواه ابو داوود وغيره من حديث عبدالله بن نافع الصائغ قال عن سعيد المقبوري يعني ابي هريرة فذكره ورواته ثقات مشاهير. لكن عبدالله بن نافع فيه دين طبعا عن ابي هريرة فذكره ذكره يعني - 00:23:30
ذكر المرفوع منه ها مو القصة كامل لولاة تتخذوا قبري عيدا ولا بيوتكم قبورا فان تسليمكم يبلغني اي اين كنتم؟ واين تفيد العموم ولا الخصوص؟ عموم قرب ام بعد اذا لا يمكن لا يمكن السلام ان يصل - 00:23:50
مباشرة الا بالبلاغ للعموم. نعم. احسن الله اليكم. قال ورواته ثقات المشاهير لكن عبد الله بن نافع فيه دين لا يمنع الاعتزاز لا يمنع لا يمنع الاحتجاج به قال ابن معين هو ثقة. قال ابو زرعة لا بأس به. وقال ابو حاتم رأسي ليس بالحافظ تعرف وتنكر. نعم. تعرف وتنكر يعني من رواياته - 00:24:10
لكن له شواهد. نعم. قال شيخ الاسلام رحمه الله مثال هذا قد قد يخاف ان يغلط احيانا فاذا كان لحديثه شواهد علم انه محفوظ وهذا له شواهد متعددة. وقال الحافظ ابن عبد الهادي هو حديث حسن وجيد الاسناد وله شواهد كثيرة يرتقي بها الى درجة الصحة. واما الحديث الثاني فرواه ابو - 00:24:30
والقاضي اسماعيل هو الحامل ضياء في المختار. قال ابو يعلى حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا زيد ابن حبابي قال حدثنا جعفر وابراهيم من ولد ذي الجناحين. قال حدثنا علي ابن - 00:24:50
عن ابيه عن علي بن حسين فذكره. وعلي ابن عمر هو علي ابن عمر ابن ابن علي ابن الحسين. قال شيخ الاسلام فانظر كيف كيف هذه السنة؟ السنة مخرجها من اهل المدينة واهل البيت الذين لهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم قرب النسب وقرب الدار لانه اذا الى ذلك احوج لغيرهم فكانوا له - 00:25:00
اضبط قلت وللحديثين شواهد منها الثاني يعني الموقوف يعني الموقوف انه رأى رجل يجيء الى فرج الى اخره. نعم. قلت وللحديثين شواهد منها ما رواه ابن ابي شيبة قال حدثنا ابو خالد الاحمر عن ابن عجلان عن سهيل عن حسن بن حسن انه قال قال رسول - 00:25:20
الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبري عيدا ولا بيوتكم قبورا وصلوا علي حيثما كنتم. فان صلاتكم تبلغني. وقال سعيد ابن منصور حدثنا عبد العزيز بن حمد قال اخبرني سليم ابن ابي - 00:25:40
سهيل قال رأني الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عند القبر فناداني وهو في بيت فاطمة يتعشى فقال هلم الى العشاء فقلت لا اريده فقال ما لي رأيت - 00:25:50
عند القبر فقلت سلمت على النبي صلى الله عليه وسلم. فقال اذا دخلت المسجد فسلم ثم قال ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا ولا تتخذوا بيوتكم مقابر وصلوا عليه فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - 00:26:00
ما انتم ومن بالاندلس الا سواء. رواه القاضي اسماعيل في كتاب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر ما انتم وبالاندلس الا سواء. وقال ايضا حدثنا حبان ابن علي قال حدثنا محمد بن عزان عن ابي سعيد المولى المهري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لافتقدوا بيتي - 00:26:20
بيوتكم قبورا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني. قال شيخ الاسلام فهذان موصلين من هذين الوجهين المختلفين يدلان على ثبوت الحديث لا سيما وقد احتج بهما ناصره وذلك يقتضي ثبوته عنده هذا لو لم يروي لو لم يرو من وجوه مسندة غير غير هذين فكيف وقد تقدم مسندا - 00:26:40
قوله عن علي بن الحسين اي ابن علي بن ابي طالب المعروف بزين العابدين رضي الله عنه افضل التابعين من اهل بيته واعلمهم. قال الزهري ما رأيت قرشيا افضل منه. ما - 00:27:00

سنة ثلاث وتسعين على الصحيح وابوه الحسين سبق النبي صلى الله عليه وسلم وريحانته. حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم واستشهد يوم عاشوراء سنة احدى عشر وستين وله ست وخمسون سنة. قوله انه رأى رجلا يجيء الى فرجة هو بضم الفاء. وسكون الراء واحدة الفرج. وهي القوة في الجدار - 00:27:10

والخوخة ونحوهما قوله فيدخل فيها فيدعو فنهاه الى اخر الحديث هذا يدل على النهي عن قصد القبور والمشاهد لاجل الدعاء والصلاة عندها كما تقدم بعض ذلك. لان ذلك من اتخاذها عيدا كما فهمه علي ابن الحسين من حديث. فنهى ذلك الرجل عن المجيء فنهى ذلك الرجل عن - 00:27:30

المجيء الى قول النبي صلى الله عليه وسلم للدعاء عنده فكيف بقبر غيره؟ ويدل ايضا على ان قصد الرجل القبر لاجل السلام اذا لم يكن يريد المسجد باتخاذه عيدا عنه ولهذا لما لما رأى الحسن ابن الحسن سهيلا عند عند الغبر نهاه عن ذلك وذكر له حديثا مستدلا به وامره - 00:27:50

السلام عليه عند دخول المسجد. قال شيخ الاسلام ما علمت احدا اي من علماء السلف رخص فيه لان ذلك نوع من اتخاذه عيدا. ويدل ايضا على ان قصد القبر للسلام - 00:28:10

اذا دخل المسجد ليصلي منهي عنه. ان ذلك من اتخاذه عيدا وكره ما لك لاهل المدينة كلما دخل الانسان المسجد ان يأتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم. ان السلف لم يكونوا يفعلون - 00:28:20

ذلك قال ولن يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلح اولها اولها. بل كان الصحابة والتابعون يأتون الى مسجده صلى الله عليه وسلم فيصلون خلف ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم. ثم اذا قضوا الصلاة قعدوا او خرجوا ولم يكونوا يأتون القبر للسلام لعلمهم بان الصلاة والسلام عليه في الصلاة اكمل - 00:28:30

وافضل واما دخولهم عند ظمنه للصلاة والسلام عليه هناك او للصلاة والدعاء فلم يشرعه لهم بل نهاهم عنه بل نهاهم بقوله لا تتخذوا قبره وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني. فبين ان الصلاة تصل اليه من من بعد وكذلك السلام. ولا على من اتخذ قبور الانبياء مساجد - 00:28:50

كانت الحجرة في زمانهم يدخل اليها يدخل اليها من باب اذ كانت عائشة فيها وبعد ذلك الى ان بني الحائط الاخر وهم مع ذلك التمكن من الوصول الى لا يدخلون اليه لا لسلام ولا لصلاة ولا لدعاء لانفسهم ولا لغيرهم ولا لسؤال عن حديث او علم. ولا كان الشيطان يطمع فيهم حتى - 00:29:10

حتى يسمعهم كلاما او سلاما فيظنون انه هو كلمهم وافتاهم. وبين لهم الاحاديث او انه قد رد عليهم السلام بصوت يسمع يسمع من خارج كما طمع الشيطان في غيرهم فاضلهم عند قبره وقبر غيره حتى ظنوا ان صاحب القبر يأمرهم وينهاهم ويفتيهم ويحدثهم في الظاهر. وانه يخرج من - 00:29:30

في القول ويرونه خارجا من القبر ويظنون ان نفس ابدان الموتى خرجت تكلمهم. وان روح الميت اذا تجسدت لهم فرأوها كما رآهم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج. هذا يحصل لكثير من الناس. حتى ان بعض الناس يقول رأيت رب العالمين. قالوا له كيف؟ قال خرجت - 00:29:50

المسجد ده العشاء ها فرأيت في السماء من يقول لي انا رب العالمين فاسجد انا لجهلي ما يعلم انه طيب افرض ان الذي في السماء ها شيطان ما ثبت في الاحاديث ان الشياطين - 00:30:10

يعلو بعضها على بعض تعلو بعضها على بعض يسترقون السمع هذا وين؟ في السما ولا في الارض؟ يعلو بعضهم على بعض. سبحان الله سبحان من يقنط البصائر نعم قال والمقصود ان الصحابة ما كانوا يعتادون الصلاة والسلام عليه عند قبره كما يفعله من بعدهم من الخلوف. وانما كان بعضهم يأتي من خارج فيسلموا عليه اذا قدم - 00:30:28

كما كان ابن عمر رضي الله عنهما يفعل قال عبد الله ابن عمر عن نافع كان عبد الركاب ابن عمر اذا اذا قدم من سفر اتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا - 00:30:52

الله السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا ابتاه ثم ينصرف. قال اعبدوا الله ما نعلم احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك الا ابن عمر. وهذا يدل على انه لا يقف عند القول للدعاء اذا - 00:31:02

سلم كما يفعله كثير. قال شيخ الاسلام ان ذلك لم ينقل على احد من الصحابة اذا كان بدعة محضة وفي المبسوط قال مالك لا ارى ان يقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولكن يسلم - 00:31:12

ويمضي والحكاية المبسوط من كتب الفقه الحنفية في السرخسي نعم. قال والحكاية التي رواها القاضي عياض باسناده عن مالك في عن وصوله انه قال لمالك يا ابا عبدالله استقبل القبلة وادعو ام ما استقبله رسول الله صلى - 00:31:22

فقال ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة ابيك ادم الى الله يوم القيامة بل استقبله واستشفع به يشفعه الله فيك ضعيفة او موضوعة لان في اسنادها من يتهم كمحمد ابن حميد وتجهل وتجهل حاله. لا شك ان هذه القصة موضوعة - 00:31:42

على الامام مالك ومعناه لا يصح ومعناه لا يصح لان المنصور لما قدم الى المدينة ما كان يعني مالك في ذاك الوقت هو الامام. نعم. ونص احمد انه يستقبل غيبته ويجعل حجرة عن يساره الا يستدبره. وذلك بعد - 00:32:02

تحيته والسلام عليه فظاهر هذا انه يقف لدعاء بعد السلام. وذكر اصحاب ما لك انه يدعو القبلة يوليه ظهره. وبالجملة فقد اتفق الائمة على ان انه اذا دعا لا يستلم القبر فهو تنازع وهل يستقبله عند السلام عليه ام لا؟ طبعا ما ما يروى ان ما لك ان المذهب عند الامام مالك هو انه يستقبل - 00:32:22

قبره يدعو هذا لا يصح على مالك. وانما هذا فهم فهموه والا فمنصوص مالك استقبال القبلة وبالجملة فقد اتفق الائمة على انه اذا دعا لا يستقبل القبر وتنازع وهل يستقبله عند السلام عليه ام لا؟ ومن الحجة في ذلك ما رواه ابن زبالة وهواه في اخبار المدينة - 00:32:42

ان عمر ابن هارون عن سلمة ابن وردان وهما قال رأيت انس ابن مالك يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسند ظهره الى جدار القبر ثم يدعو. وفي الحديث دليل على منع - 00:33:04

وهذا لو ثبت يعني ابن الزبالة كتاب اخبار المدينة فيه قصص كثيرة لكن المشكلة ان هو نفسه واهن احاديثه غير مقبولة لكن هذا لو ثبت في التنصيص على انه يسند ظهره الى جدار القبر فيستقبل القبلة. نعم - 00:33:14

قال وبالحديث دليل على منع شد الرحال الى قوله صلى الله عليه وسلم والى غيره من القبور والمشاهد لان ذلك باتخاذها اعيادا بل من اعظم الاسباب الاشراك واصحابها. كما وقع من عباد القبور الذين يشدون اليها - 00:33:34

الريحة وينفقون بذلك الكثير من الاموال وليس لهم مقصود الا مجرد الزيارة للقبور تبركا بتلك القباب والجدران فوقعوا في الشرك. وهذه المسألة التي افتى فيها شيخ الاسلام ان بعضهم يذهب من هنا الى المدينة لا يعرف قصد المسجد - 00:33:44

من كثرة ما تعود على التعلق بالقبور لا يعرف الا قصد القبر والمعروف ان هذا ليس في الاسلام فيه شيء. طيب قبل قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم الناس كانوا يأتون للمدينة لقصد - 00:34:04

النبي صلى الله عليه وسلم ومسجدي نعم وهذه المسألة التي افتى فيها شيخ الاسلام اعني من سافر لمجرد زيارة قبور الانبياء والصالحين ومشاهدهم ونقل فيها اختلاف العلماء في الاباحث والعلوم فمن مبيح لذلك - 00:34:22

الغزالي الغزالي وابي محمد المقدسي ومن مانع لذلك ابن بطة ابن وابن وابن عقيل وابي محمد العابدين ابن عقيل من الحنابلة نعم لعقيل وبمحمد الجويني والقاضي عياض وهو قول الأمور نص عليه مالك ولم يخالفه احد من الائمة وهو الصواب. فقام عليه بعض المعاصرين له كالسوكي - 00:34:36

فنسبه الى انكار الزيارة المطلقة وهو منكر منها الا ما كان بجد بجد الرحم. كما انكره جمهور العلماء قبله او الزيارة التي يكون فيها دعاء الاموات والاستغاثة بهم في المهمات مع ما ينضم الى ذلك من انواع المنكرات. هذه المسألة وهي زيارة قبور الانبياء والصالحين ومشاهدهم - 00:34:56

نقل فيها اختلاف العلماء بعد بعد حكاية ابي حامد الغزالي الغزالي ونحوه والا قبل ذلك لن تجد لهذه المسألة ذكرا في كتب العلماء.

لماذا؟ لانهم لا يعرفون شيء اسمه. الزيارة للقبر - 00:35:16
لا يعرفون هذا الشيء طيب السؤال الان السفر للقبر هل هو امر قديم او حديث؟ اذا كان ممكنا في القديم فلماذا لم يفعلوه وهذا دليل على اتفاق السلف على منعه. نعم. احسن الله اليكم ما يدل على بنيه على اشد رحال القبور ونحوها ما اخرجه في الصحيحين عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:36
انه قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام والمسجد هذا والمسجد الاقصى. فدخل في ذلك شدها لزيارة القبور والمشاهد فاما ان يكون نهيا واما ان يكون الاستحباب قد جاء في رواية في الصحيح بصيغة النهي صريحا فتعين ان يكون للناهي. ولهذا فهم منه الصحابة المنع كما في الموطأ والسنن - 00:35:58
عنصرة لنصرة الغفاري انه قال لابي هريرة قد اقبل من الطور لو ادركتك قبل ان تخرج اليه لما خرجت. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اتعمل المرء؟ لا تعمل المطي الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا هو المسجد الاقصى. ورأينا في اخبار المدينة باسنان جيد عن - 00:36:18
انه قال اتيتنا عمر فقلت اني اريد الطور. فقال اينما سد الرحال الى ثلاثة مساجد. المسجد الحرام مسجد المدينة والمسجد الاقصى فدع عنك الطورى فلا ايضا عن شهر ابن حوشب انه قال سمعت ابا سعيد وذكر عنده الصلاة في الطور فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي ان نطيل - 00:36:38
بان تشدد لحالها الا رحالها الى مسجد يبتغى فيه الصلاة غير المسجد غير المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى فابو سعيد المنوية عن شد الرحال اليه. مع ان اللفظ الذي ذكره انما فيه النهي عن اشدها الى المساجد. فدل على انه علم ان غير المساجد واولى بالنهي. والطور انما يساهم - 00:36:58
يسال اليه لفضيلة البقعة وان الله تعالى سماه الوادي المقدس سماه الوادي المقدسة والبقعة المباركة وكلم الله موسى هناك. طبعا بعض الناس يقول لا لا ينبغي ان تعمل المطي الا الى المساجد. طيب انتم تعملون المطل للتجارة. يا اخي افهم هذا النهي - 00:37:18
منصب على طلب بركة البقعة. لا يسافر لطلب بركة البقعة الا الى المساجد الثلاث ذلكن البقاع الاخرى المساجد الاخرى سواء الاراظون الاخرى سواء. اما انت تسافر للتجارة تسافر للطب تسافر - 00:37:38
طلب العلم تسافر للزيارة تسافر لصلة رحم ما له علاقة بانت ما تسافر. هنا الحديث يتكلم عن طلب البركة البقعة سبحان الله كيف يؤولون الاحاديث؟ نعم. قال وهذا ظاهر لا يخفى على احد مما يقول بفحوى الخطاب وتبل - 00:37:58
وتنبيهه وهم جمهور الائمة الاربعة واتباعهم ولهذا لم يجبوا على من نذر ان يسافر الى اثر نبي من الانبياء قبورهم او غير قبورهم الوفاء بذلك لو سافر الى مسجد قباء من بلد بعيد لم يكن هذا مشروعا باتفاق الائمة الاربعة. مع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتيه كل سبت راكبا وماشيا. وان كان في وجوب الوفاء بنذر اتيانه - 00:38:18
خلاف والجمهور على انه لا يجب. وقد صرح مالك وغيره بان من نذر السفر الى المدينة النبوية ان كان مقصوده الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم اوفى بنذره. وان كان مقصده مجرد - 00:38:38
زيارة القبر من غير صلاة في المسجد لم يفي بنذره لم ينعقد عند لان النذر انما ينعقد فيما فيه قربة الى الله عز وجل وزيارة القبر ليس بقربى مع السفر فكيف ينعقد؟ لله دره ما افقاه - 00:38:48
نعم. قال لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعلو المطيء الا الى ثلاثة مساجد. ذكره اسماعيل ابن اسحاق ابن مبسوط ومعناه في المدونة. وجلابي وغيرهما من من كتب اصحاب مالك؟ اسماعيل ابن اسحاق المبسوط معناته غير مبسوط السرخسي. احنا اخطأنا. نعم - 00:39:08
هذا مبسوط المالكية نعم إسماعيل ابن اسحاق مبسوط المالكية. نعم. احسن الله اليكم وبالجملة فقد تنازل العلماء في جواز شد الرحال الى غير المساجد ثلاثة فالجمهور على المنع وطائفة من المتأخرين على الجواز والمشاهد والتقرب به الى الله كما ظنه السبكي وغيره قول - 00:39:27

يدع المخالف للاجماع قبله والاحاديث التي احتج بها كحديث من زارني بعد وفاتي فكانما زارني في حياتي ونحوها لا يصح منها شي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من من اصحابه البتة بل هي ما بين ضعيف وموضوع او كلها موضوعة كما قد بين علمها شيخ الاسلام وغيره وكثير منها لا - 00:39:47

على محل نزاع اذا ليس فيه الا مطلق الزيارة. وذلك لا ينكره شيخ الاسلام ولا غيره من العلماء. لانه محمول على الزيارة الشرعية الجارية على وفق مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم على وفق مراد الرسول صلى الله عليه وسلم وهي التي لا يكون فيها شرك ولا اشد رحل الى قبر وبتقدير ثبوتها لا تدل على شد الرحال الى قبر غيره. والسبكي والسبكي - 00:40:07

جاز ذلك لسائر القبور فخالف الاحاديث وخلق الاجماع والله اعلم. قال المصنف هو فيه ان وفيه انه صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض عليه اعمال الصلاة والسلام قال رواه في المختار المختارة كتاب جمع فيه مؤلفه الاحاديث الجياد الزائدة على الصحيحين. ومؤلفه ابو عبد الله محمد بن - 00:40:27

المقدسي الحاكم الذي يرضين الحنبلي احد الاعلام وحفاظ الحديث فاذهبي وافنى عمره في هذا الشأن مع الدين المتين والورع والفض والفضيلة التامة والثقة والاتقان انتفع الناس بتصاريفهم المحدثون بكتبه فالله يرحمه ويرضى عنه. وقال شيخ الاسلام تصحيحه في مختارته خير من تصحيح الحاكم بلا ريب. ومات سنة ثلاث واربعين - 00:40:47

ستمائة قال رحمه الله تعالى باب ما جاء ان ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان. اراد المنصرف بهذه الترجمة الرد على عباد الذين يفعلون الشرك ويقولون انه لا يقع في هذه الامة المحمدية وهم يقولون لا اله الا الله ومحمد رسول الله. فبين في هذا الباب من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم مما يدل على وقوع الشرك في هذا - 00:41:07

هذه الامة ورجوع كثير منها الى عبادة الاوثان. وان كانت طائفة منها لا تزال على الحق لا يضرهم الخذلهم حتى يأتي الى الله تبارك وتعالى. ان ان اشكل عليك شيء كيف يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله ثم يقعون في الشرك والبدع فانظر الى اليهود الى اليوم يقولون لا اله الا الله وانظر - 00:41:27

ما عندهم من الكفريات والبدع. تأمل حاله. اليس يزعمون انهم على دين موسى عليه السلام؟ اليسوا يقولون لا اله الا الله لا يجيك واحد يقول لك هم كفار لانهم انكروا نبوة النبي لا يا اخي الله كفرهم ما هو - 00:41:47

فقط لانكارهم النبوة الله كفرهم قبل ان ينزل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم. كما جاء في الحديث ان الله نظر الى اهل الارض عربهم وعجبهم فمقتهم الا بقايا نوادر وهم الموحدون من اهل الكتاب. لا يستشكل - 00:42:07

لا تظن ان من قال لا اله الا الله خلاص صار معصوم من الشرك. كما يقوله بعضهم نعم قال المصنف رحمه الله وقوله تعالى قال الشرح يقول تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم الم تر للذين اوتوا نصيبا اي اعطوا نصيبا اي حظا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت رواه الامام احمد عن ابن عباس انه قال لما قدم كعب ابن الاشرف - 00:42:27

قالت قريش الا ترى الى صدور المنبت من قومه؟ يزعم انه خير منا ونحن اهل الحجيج واهل السبانة واهل السقاية قال انتم خير فنزلت فيه ان شانئك هو الابتر ونزل الم تر الذين اوتوا نصير الكتاب الى قوله نصيرا. وروى ابن ابي حاتم عكرمة انه قال جاء - 00:42:56

واخطر واقعه الاشرف الى مكة فقالوا لهم انتم اهل الكتاب واهل العلم. فاخبرونا عنا وعن محمد. فقالوا ما انتم وما محمد؟ فقالوا ونحن نصل الارحام وننحر الكوم ونسقي الماء على اللبن ونفك العلاة ونسقي الحديد هو محمد صنبور فقط قطع ارحامنا واتبع - 00:43:16

معه سواق الحديد من من غفار فنحن خير ام هو؟ فقالوا انتم خير واهدى سبيلا فانزل الله المتر الى الذين اوتوا نصيب من الكتاب يؤمنون بالجبة والطاغوت ويقولون ويقولون للذين كفروا هؤلاء - 00:43:36

الذين امنوا سبيلا. طبعا المقصود في تشبيه محمد صلى الله عليه وسلم عياذا بالله بالصنبور هذا من جهل والا فهم يعلمون انه من انفسهم. ومن انفسهم والصنبور هي النخلة الصغيرة التي تخرج جنب النخلة - 00:43:56

كبيرة فهم يقصدون نحن اصحاب الثبات والنخلة الكبيرة وهذا خرج من عندنا هكذا من احد الجهات ولذلك اليوم الناس يسمون صنبور الماء صنبورا لانه يخرج من الحائط. نعم قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه جبت اي السحر والطاغوت واي الشيطان وكذلك قال ابن عباس قال ابن عباس انه ابو العالية ومجاهد الحسن وغيرهم. وان ابن عباس ابن عكرمة وابي مالك لجبت الشيطان وزاد ابن - 00:44:16

عباس بالحبشية وعن ابن عباس الجبت اي الشرك عنه الجبت الى الاصنام وعنه الجبت حيي ابن اخطب وعن الشعبي الجبت الى الكاهن وعن الاشرار كعب الاشرف. قلت الظاهر انه يعم ذلك كله كما انه يعم ذلك كله. لماذا؟ لان هذا هذه التفاسير من - 00:44:43

تفسير باحد المفردات. تفسير المعنى العام باحد المفردات وهذا ليس تخصيصا وانما فهذه اشارة اشارة الى بعض افراد العموم. نعم قلت الظاهر انه يعم ذلك كله كما قال الجوهري اجبته اي كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر ونحو ذلك وفي الحديث الطيرة والعيافة والطرق بين - 00:45:03

من الجبت. قال وهذا ليس من محض العربية الاجتماعي الجيني والباء في حرف واحد من غير حرف لولقين. قال المصنف هو فيه معرفة الايمان بالجبت والطاغوت الوضع هل هو اعتقاد قلب او هو موافقة اصحابها مع بغضها ومعرفة بطلانها. واما الطاغوت فتقدم الكلام عليه في اول الكتاب. قال المصلح رحمه الله وقوله تعالى قل - 00:45:30

انبهكم بشد من ذلك مثوبة عند الله. من لعنه الله واضب عليه وجعل منهم القردة الخنازير وعبد الطاغوت. قال السالف يقول تعالى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد لهؤلاء الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا باهل الكتاب - 00:45:50

في دينكم الذي هو توحيد الله وافراده بالعبادة دون ما سواه هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله؟ اي هل اخبركم بشر جزاء عند الله يوم القيامة ما تظنونه بنا؟ هل هم انتم ايها المتصفون بهذه الصفات المذمومة المفسرة بقوله من لعنه الله اي ابعده وطرده من رحمته وغضب - 00:46:10

اي غضبا لا يرضى بعده وجعل منهم القردة والخنازير اي مسخ منهم الذين عصوا امرهم فجعلهم قردة وخنازيرا. كما قال تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين. وذلك ان الله تعالى اخذ عليهم تعظيم السبت والقيام بامره وترك الاصطياد فيه وكانت الحيتان - 00:46:30

او لا تتيم الا يوم السبت فتحيل على غسل يديها فيه بما وضعوه لها من لها من الشصوص والبرك والبرك. نعم. قبل يوم السبت فلما ويحفرون في جانب في جانب البحر يحفرون حفر لان الحيتان كانت تأتي في يوم السبت - 00:46:50

جنون لها مدخل الاسماك تدخل في هذه البرك ثم لا تستطيع الخروج. فهم لا يأخذونها يوم السبت. اذا جاء يوم احد يأخذونها تحايلون نعم قال فلما جاءت الحيتان يوم السبت على عددها نشبت في تلك الحبائل فلم تخلص منها يومها ذلك. فلما كان الليل واخذوها بعد انقضاء السبت فلما فعلوا ذلك مسخهم الله تعالى الى سورة القرابة - 00:47:10

وهي اشبه شيء بالانانسي في الشكل الظاهر وليست بانسان حقيقة. فكذلك اعمال هؤلاء وحيلتهم كانت مشابهة للحق في الظاهر وخليفة له في الباطن. فكان من جنس عملهم قال الرفيع عن ابن عباس في قوله فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين فجعل الله منهم القردة والخنازير فزعم ان شباب القوم صاروا قرة ومشيخة صاروا خنازير - 00:47:35

ورواه مسلم في صحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اهي مما مسخ الله؟ فقال ان الله لم لم يهلك قوما او قال لم يمسخ قوما فيأتي على لهم نسل ولا عاقبة. وان القردة والخنازير كانت قبل ذلك. وفي هذه القصة الدليل القاطع على تحريم الحيل التي يتوصل - 00:47:55

التي يتوصل بها الى تحرير الحرام وتحريم العلي ونحو ذلك. اذا الحيل منقسمة الى قسمين. حيلة مباحة في الاصل لان مؤدية الى امر مباح فهذا ما فيه بأس مثل انسان يحتال كيف يجعل الماء المالح حلوا - 00:48:15

هذا ما فيه بأس وحيل موصل الى الحرام لتحليل الحرام او لتحريم الحلال فهذه الحيل كلها محرمة لان القاعدة ان الوسيلة لها حكم الغاية. نعم وقوله وعبد الطاغوت قال قال شيخ الاسلام الصواب انه معطوف على قوله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة

والخنازير. فهو فعل ماض معطوف على - 00:48:37
ما قبله من الافعال الماضية اي من من لعنه الله ومن غضب عليه. ومن جعل منهم القردة والخنازير. ومن عبد الطاغوت لكن الافعال المتقدمة الفاعل فيها هو اسم الله مظهرا - 00:49:05
وهنا الفاعل اسم اسم من عمل الطاغوت. وهو الضمير في عبد ولم يعد. ولم يعد سبحانه لفظ من؟ لانه جعل هذه الافعال كلها ناصفة لصنف واحد وهم اليهود. قال المصرف رحمه الله وقوله تعالى - 00:49:15
مم مسجدا قال الصالح يخبر تعالى عن الذين غلبوا على امر غلبوا على امر اصحاب الكهف انهم قالوا هذه المقالة لنتخذن عليهم مسجدا وقد حكموا جيد في القائمين بذلك قوله ان احد احدهما انهم المسلمون والثاني انهم مشركون. والقرين فهم مذمومون. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود والنصارى - 00:49:35
اوعى تاخد القران بايه من صالحه مساجد يحذر ما فعل. رواه البخاري ومسلم. ولما ولما يفضي اليه ذلك من الاشراف واصحابها كما هو الواقع. ولهذا ما فعلته اليهود والنصارى جزرهم ذلك للشرك فدل ذلك على ان هذه الامة تفعله كما فعلته اليهود والنصارى. فيجرها ذلك الى الشرك لان ما فعلته اليهود والنصارى ستفعله هذه الامة - 00:49:55
بشبر وذراع بذراع. كما اخبر بذلك الصديق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. وبهذا يظهر وجه استشهاد المصنف بهذه الايات. طبعا عن قصة اصحاب الكهف تأملوها وكذلك عثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق - 00:50:15
وان الساعة لا ريب فيها يتنازعون بينهم امران. اذا حصل الان منازعة بينهم ماذا نفعل بهؤلاء تأمل معي الاية سبقت قبل كلمة اذ يتنازعون بينهم سبقت بماذا؟ بالعلم ليعلموا ان وعد الله ثم قال بعد ان قال يتنازعون بين فقالوا ابنوا عليهم بنيانا - 00:50:34
ربهم اعلم بهم. صكوا الغار وخلاص من هؤلاء؟ ليعلموا العلماء كيف علمنا؟ لان الوصف الثاني قال وقال الذين غلبوا من اكثر في الناس؟ العلماء ولا الجهال فاذا الاول قول العلماء والثاني قول الجهال بدلالة الغلبة فلا يأتي احد ويحتج بالغلبة لان الغلبة ليس حجة الاجماعة - 00:51:06
وفرق بين الاجماع وبين الغلبة. وفي قوله وقال الذين غلبوا ذكر هذا الوصف دليل على انهم انما خذوه مسجدا لكونهم اصحاب حكم وغلبة وقوة لا لكونهم عندهم علم. نعم قال المصطلح رحمه الله عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتبعن سنن من كان قبلكم حذو القدة بالقدة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. قالوا يا رسول الله اليهود واليهود - 00:51:35
والنصارى قال فمن اخرجاه؟ قال الشرح هذا الحديث اخرجه البصري بهذا اللفظ معزولا للصحيحين. ولعله نقله عن غيره والسياق لمسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال قال - 00:52:03
صلى الله عليه وسلم قال اتبعون سند من كان قبلكم شيئا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جوه حراضهم الا اتبعتموهم قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن؟ ويحتمل ان - 00:52:13
مروي عند غيرهما باللفظ الذي ذكره المصنف واراد اصله لا لفظه. لا تتبعون هو بضم العين وتسديد النون. قوله سلم فتح المهملة هي طريق من كان قبلكم اي الذين قبلكم قال المهلب هو الفتح اولى وقال ابن التين قرأناها بضمها. قرأناه بضمها يعني - 00:52:23
يجوز سنن وسنن بمعنى واحد سنن الطريقة والسنن يعني الطريقة. نعم. قوله حذو القذة بالقذة وبنصب حذو المصدر والقذة بضم القاف واحدة القذذ وهي ريش السهم. وله قذتان متساويتان. اين تفعلن؟ تهريش السهم - 00:52:43
هو السهم يكون هكذا يعني هكذا السهم مثل هذا ثم في الطرف الذي يلي جهة القوس يكون له ريح حتى اذا اصبته لا يلتفت يمين ولا يسار فلا بد من تساوي الريش - 00:53:03
هذه تسمى القذة نعم قال اين تفعلون افعالهم وتتبعون طرائقهم حتى تشبهوهم وتحاذوهم؟ كما تشبه قذة سهم القدة الاخرى. ثمان هذا لفظ خبر معناه النهي عن متابعتهم ومنعهم من الالتفات لغير دين الاسلام لان نوره قد بهر الانوار واسرعته نسخة الشرائع وهذا من اعجاز من من معجزات - 00:53:21
فقد اتبع كثير من امته سنن اليهود والنصارى وفارسهم في شيمهم ومراكبهم وملابسهم واقامة شعائرهم. هذا يقول المصنف في زمان

فكيف لو رأى زماننا ها الله المستعان الله المستعان لا حول ولا قوة الا بالله اللهم لا تؤاخذنا بذنوبنا ولا بما فعل السفهاء منا. نعم. قال واقامة شعائرهم في الاديان والحروب والعادات من زخرفة - 00:53:45

المساجد وتعظيم القبور واتخاذها مساجد. حتى اعبدوها ومن فيها من دون الله واقامة الحدود والتعزيرات على الضعفاء دون الاقوياء وترك العمل يوم الجمعة. والتسليم بالاصابع وعدم عيادة مريضه يوم السبت والسرور بخميس البيض وان الحائض لا لا تمس لا تمس عجينة لا تمس عجينة واتخاذها - 00:54:13

ورهبان اربابا من دون الله واتخاذ الاحبال والرهبان اربابا من دون الله والاعراض عن كتاب الله والاقبال على كتب الضلال من السحر والفلسفة والكلام وتكبير صفات الله التي وصف الله - 00:54:33

نفسه او وصفه بها رسوله صلى الله عليه وسلم. ووصفه بها ووصفه بما لا يليق به من النقائص والعيوب. الى غير ذلك من متوا مما انتبهوا مما اتبعوا فيه اليهود والنصارى. قوله حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه الجحر بضم الجيم بعدها حاء مهملة اي - 00:54:43

معروف وفي حديث اخر حتى لو كان فيهم من اتى امه علانية لكان في امتي من يصنع ذلك. لا حول. وفي حديث اخر حتى لو ان احدهم جامع امرأته بالطريق لفعلتموه. كما صحت بذلك الحديث فاخبر ان امته ستفعل ما فعلته اليهود والنصارى وفارس من الاديان. والعادات والاختلاف - 00:55:03

شيخ الاسلامي هذا قال خرج مخرج الخبر للخبر والذم لمن يفعله كما كان يخبر عما يكون بين يدي سعد من الاشراط والامور المحرمة. وقال ايضا هو جمع وجمع ذلك ان الكفر وجمع ذلك ان الكفر اليهودي اشد من جهة عدم العمل بعلمهم فهم يعلمون الحق ولا يتبعونه عملا ولا قول هو - 00:55:23

النصارى الجندي عملهم بلا علم. في اصناف العبادات بلا شريعة من الله. ويقولون ما لا ما لا يعلمون. في هذه الامة من يحذو حذو الفريقين. ولهذا كان ابوك سفيان ابن ميتة يقولون من فسد من علمائنا فيه شبه من اليهود ومن فسد من عبادنا ففيه شبه بالنصارى. ابن عيينة - 00:55:43

كلام ابن عيينة في الصميم كما يقال من فسد من علمائنا ففيه شبه من اليوم. يعلمون ولا يعملون. ومن فسد من عبادنا في شبه من النصارى يعبدون على نعم. قال وقضاء الله نافذ بما اخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم بما سبق في علمه. لكن ليس الحديث اخبار عن جميع الامة - 00:56:03

تواتر عنه انها لا تستمع على ضلالة. الحمد لله. قوله قال قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن هو برفع اليهود؟ اليهود والنصارى قال فمن قوم برفع اليهود؟ خبر مبتدأ محذوف. اي اهم اليهود والنصارى الذين يتبعوا سنتهم؟ ويجوز ان يكون مبتدأ - 00:56:28

قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى هم يجوز. لكن لانهم حق الضمير فحق الابتداء لذلك قال المصنف خبر لكن لو قدرنا غير الظمير يجوز. اليهود والنصارى تقصد يجوز ان يكون خبرا ويجوز ان يكون مبتدأ. لكنه على الرفع - 00:56:48

الوجهين نعم على التخصيص شيخنا؟ ايش؟ اليهود والنصارى؟ يعني نخص اليهود والنصارى؟ لا لا لا اليهود والنصارى مرفوع اما على الخبرية اهم اليهود والنصارى؟ نعم. واما على الابتدائية اليهود والنصارى تقصد نصر الله. نعم. وقوله قال فمنا استفهام انكار - 00:57:08

اي فمن هم غيره؟ طبعا ليس التخصيص لان هناك من الامة من اتبع الهندوس. هناك من الامة من اتبع المجوس. اليوم يوجد اناس يتبعون الطاوية ويتبعون البرمجة العصبية ويتبعون الغرب ويتبعون الشرق وليس مخصوص. نعم. احسن الله اليكم اي - 00:57:31

فمن غير هم غير اولئك؟ ثم انه فسر هنا باليهود والنصارى في رواية ابي هريرة في البخاري بفارس من الروم ولا تعارض كما قال بعضهم لاختلاف الجواب بحسب بحسب اختلاف المقام - 00:57:51

فحيث قيل فارس والروم كان كان ثم قرينة تتعلق بالحكم بين الناس. وسياسة الرعية وسياسة الرعية. وحيث قيل اليهود والنصارى

الديانات باصولها وفروعها كذا قال. ولا يلزم وجود قليلة بين الظاهر وانه اخبر ان هذه الامة ستفعل ما فعلته الامم قبلها من الدلالة - 00:58:01

عاداته وسياسات مطلقة والتفسير البعض للامم لا ينفي التفسير بامة اخرى اذ المقصود التمثيل لا الحصر ووجه مطابقة الحديث للتغطية واضح لان الامم قبلنا وجد فيها الشرك فكذلك يوجد في الامة في هذه الامة كما هو الواقع. لا حول ولا قوة الا بالله. نعم - 00:58:21

قال المصنف رحمه الله ولمسلم عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها امتي سيبلغ ملكها ما زوى لي منها. واعطيت الكنزين الاحمر والابيض. واني سألت ربي لامتي الا يهلكها بسنة بعامة. والا يسلط - 00:58:41

معدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. وان ربي قال يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد. واني اعطيتك لامتي الا اهلكهم بسنة بعامة والا اسلط عليهم عدو من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. ولو اجتمع عليهم من باقطارها حتى يكون - 00:59:01

وبعضهم يهلك يهلك بعضا. ويسبي بعضهم بعضا. ورواه البخاري في صحيح وزاد وانما اخاف على امتي الائمة المضلين. واذا وقع عليهم السيف يرفع الى يوم القيامة ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين. وحتى تعبد فئام من امتي الاوثان. وانه سيكون في - 00:59:21

امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي. وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي. ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى. قال السارح هذا الحديث رواه ابو داوود في سننه وابن ماجة بالزيادة الذي ذكره المصنف - 00:59:41

رواه الترمذي مختصر ببعضها. اوعى ثوبانه وثوبانه مولى النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه والزمه ونزل بعده الشام. ومات بحمس سنة اربع وخمسين. قوله زوالي الارض قال الترب التربشتي قال تربشتي الفارسية تربشتي كلمة فارسية نعم - 01:00:01

قال توبشتي زويت الارض زويت الشيء اي جمعته وقبضته يريد به تقريب البعيد منها حتى اطلع عليه حتى اطلع عليه اطلاع حتى اطلع عليه اطلاعه قد طلع حتى اطلع عليه اطلاعه على القريب. به تقريبا البعيد منها حتى اطلع عليه اطلاعه على القيم. وحاصله انه طوى له الارض - 01:00:22

وجعلها مجموعة كأية كف في مرآة في مرآة نظرها. نعم. في مرآة نظره. نعم. وقال قرطب ابنائي جمعها لي حتى ممكن حتى اليوم المخلوقون وصلوا الى هذه المرتبة انهم يصعدون ببعض الوسائل الاتصال الحديثة - 01:00:42

او الطائرات او الصواريخ بحيث يرون الارض كاملة شرقها وغربها. فرب العالمين اقدر على ذلك. نعم وقال القرطبي الذي جمعها لي حتى ابصرت ما تملكه امتي من اقصى المشارق والمغارب منها وظاهر هذا اللفظ يقتضين الله تعالى قوم وادراك بصره - 01:01:02

ورفع عنه الموانع المعتدلة فترك البعيد من موضعه كما ادرك بيت المقدس من مكة واخذ يخبرهم عن اياته وهو ينظر اليه. وكما قال اني لابصر قصر مدائن الابيض ويعتبر ان يكون مثلها الله له والاول او لا؟ الاول الله اعلم ان الحديث فيه التنصيص ان الله - 01:01:24

الارض ولم يقل ان الله قوى بصره. وهذا معناه ان تزوية الارظ فصار يراه قريبا كما قال طربشتي قول الطربشتي اولى من قول القرطبي. نعم قولهم وان امتي سيبلغ ملكها ما زوى لي منها قال قطبي هذا الخبر وجد مخبره كما قاله. مخبره كما قاله. مخبره - 01:01:44

قال القرطبي وهذا الخبر وجد مخبره كما قاله. فكان ذلك بدراء النبوة وذلك ان ملك امته اتسع الى ان بلغ اقصى بحبح طنجة بالنون والجيم الذي هو منتهى عمارة المغرب الى اقصى المشرق مما وراء خراسان والنهر وكثير من بلاد الهند والسند والصوت. ولم يتسع - 01:02:09

ذلك الاتساع من جهة الجنوب والشمال. ولذلك لم يذكر عليه السلام انه اري. ولا اخبر ان ملك امتي يبلغه. وقوله زوى يحتمل ان يكون

نبيا للفاعل يكون عاملين المفعول هو الاول واظهر. يعني يجوز فيه زوا وزوي. نعم. قوله اعطيت الكنزين الاحمر والابيض فهو رطبي يعني بهما - 01:02:29

ابن كسرى وهو ملك الفرس وكنز قيصر وهو ملك روم قصورهما وبلادهما وقد دل على ذلك قوله عليه السلام حين اخبرا عن هلاكهما حين اخبر عن هلاكهما والذي نفسي بيده لتنفقن لتنفقن لتنفقن. لتنفقن كنوزهما في سبيل الله. وعبر ابن احمد عن كز القيس لان الغالب عندهم كان الذهب. وبالابيض - 01:02:49

مركز الكسرة للغالب عندهم كان الجوهر والفضة. وقد ظهر ذلك وجد كذلك في زمان الفتوح في امارة عمر رضي الله عنه فانه سيق اليه تاء الكسرة والحرم حريته وما كان في بيوت امواله وجميع ما حوته مملكته على سعتها وعظمتها وكذلك فعل الله بفيصل لما لما فتحت بلاده. قال كذا قال في الغالب - 01:03:09

كسرى وغيصر وعكس ذلك الرشد والخلخال والخلخال. والابيض والاحمر منصوبان على البدل. قوله واني سألت رب الامة الا يهلكها بسند بعام هكذا ثبت في اصل مصنفه بعامة بالباء. وهي رواية صحيحة في اصل مسلم وفي بعض اصوله بسنة عامة بحذفها. وكانها زائلة - 01:03:29

العامة صفة اللسان فكأنه قال بسنة عامة لما يعينه بالسنة الجد والعام الذي يكون به الهلاك العام ويسمى جدب القحط سلام. ويسمى على على سنين كما قال قال تعالى ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين اي بالجذب المتوالي. اذا قلنا بسنة بعامة السنة معروف العام. واما بعامة - 01:03:49

اي عموم عموم اهل الاسلام عموم اهل الاسلام او عموم ارض الاسلام او بسنة عامة بسنة عامة يعني مجاعة عامة تعم اهل الاسلام نعم. قوله من من سوى انفسهم اي من غيرهم من يعني الكفار قال قولوا فليستبيح بيضتهم قال جوهري بيضة كل شيء همزته وبيضة القوم ساحتهم - 01:04:09

وعلى هذا فيكون معنى الحديث ان الله تعالى لا يسلط العدو على كافة المسلمين حتى يستبيح جميع ما حازوه من البلاد والارض ولو اجتمع عليهم كل من كل ما بين ابطال الارض وهي جوانبها يعني ان مكة والمدينة تبقى الى ان يرث الله الارض ومن عليها - 01:04:36

لا يستطيع الكفار ان يرجعوها الى دار الكفر نعم حتى تأتي الريح الطيبة وتقبض ارواح المؤمنين ثم لا يبقى الا اشرار الخلق فيأتي رجل من اهل الحبشة فيهدم الكعبة تقوم الساعة. نعم. وقيل بيضتهم معظمهم وجماعتهم. قلتها وهذا هو الظاهر وان الله تعالى لا يسلط الكفار على معظم المسلمين وجماعتهم وامامهم ما داموا بضد هذه - 01:04:56

بقوله حتى يكونوا حتى يكون بعضهم يهلك يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا. فاما اذا وجدت هذه الاوصاف قد يسلط منكم فقد يسلط الكفار على جماعات في معظمهم وامامهم كما وقع. قوله وان ربي قال يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد. قال بعضهم اي اذا حكمت حكما مبرما - 01:05:21

انه نافذ لا يرد بشيء. ولا يقدر احد على ارضه بل كل جميع الخلق تمضي عليهم الاقدار طوعا وكرها. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا راد لما قضيت - 01:05:41

الظاهر انه سواء في ذلك الوضع المعلق المبرم والمعلق فالكل لا يرد فان هذا اخبار عن عدم ردي الجنس للقضاء. والنبي صلى الله عليه وسلم سأل ذلك مضغا فاجيب بهذا - 01:05:51

له دعاءه ما لم يوجد الشرط المنقضي بتسليط العدو فاذا وجد ذلك ووجد القضاء معلق قوله حتى يكون بعضهم يهلك بعضا الى اخره حتى يوجد ذلك منهم فان وجد فانه سلط عليهم عدوهم يسلط عليهم عدوهم من الكفار فيستبيح جماعتهم وامامهم ومعظمهم لا كل الامة. ثم ايضا تكون العاقبة لهذه الامة - 01:06:01

ان رجعوا عما هم فيه من الاسباب الموجبة للتسليط. هذه الرواية حتى يكون بعضهم يهلك بعضا فيه دلالة ان الكفار لا يمكنهم التسليط او تسلط على المسلمين حتى يكون بعض الامة ها معهم. مع الكفار - 01:06:21

ولذلك لما وقف بعض الامة مع الصليبيين استطاعوا ان يتغلبوا على بيت المقدس وعلى صيدة وعلى ما حوى ذلك من لبنان وغير ذلك. ولما وقف بعض المسلمين مع التتار استطاع التتار المغول اجتياح بلاد المسلمين - 01:06:40
ولما وقف بعض المسلمين من الاحتلال الانجليزي والفرنساوي وغيره وغيره وغيره استطاعوا ان يسيطروا على بلاد المسلمين وهذا المثل الذي يقال ان رجلا كان يأخذ الفأس فيقطع الشجرة. فقالت الشجرة للفأس لم تقطعني؟ قال - 01:06:59
لا تشتكيني فان ذراعي منك لا شك ان ذراع الفأس خشب فهذا دائما هذا الحديث يؤكد هذا المعنى. نعم. وكذلك وقع وكذلك وقع فان هذه الامة لما جعل لما جعل بأسها - 01:07:18
اقتزلوا فاهلك بعضهم بعضا وزاد بعضهم بعضا. فلما فعلوا ذلك تبررت جماعتهم واشتغل بعضهم ببعض عن جهاد العدو واستولى عليهم كما وقع ذلك في المئة السابعة في المسجد والمغرب. فاختلفوا - 01:07:36
المسجد وتقابله تثار على غالب ارض خراسان وعلى العراق وديار الروم وقتلوا الخليفة والعلماء والملوك الكبار. وكذلك ملوك المغرب اختلفوا وكذلك ملوك المغرب اختلفوا سورة الافراج عن جميع من ادنى مسلم وجزء القريبة منها فهي في ايديهم الى اليوم. ويسروا على كثير من بلدان الشام وسواحله حدث انقذها منهم صلاح الدين ابن ايوب وغيره - 01:07:46
قوله رواه البخاري في صحيح البخاري هو الحل الكبير وابو بكر احمد ابن محمد ابن احمد ابن غالب الخوارزمي الشافعي ولد سنة ست وثلاثين وثلاث مئة سنة خمس وعشرين واربع مئة. قال الخطيب كان ثقتا وريعا لم نرى في شيوخنا اثبت منه عارفا بفقه كثير التصنيف. صنفه مسلما ضمنه ما اشتمل عليه الصحيحان وجمع عليه - 01:08:06
الثوري وحديث شعبة وطائفة وكان حريصا على العلم منصرف الهمة اليه. قلت وهذا المسند الذي ذكره الخطيب هو صحيحه الذي عزى اليه المصلي. قوله وانما اخاف على امتي ائمة المؤمنين اي الامراء والعلماء والعباد الذين الذين يقتدي بهم الناس ويحكمون فيهم بغير ويحكمون فيهم بغير علم فيضلون ويضلون - 01:08:26
فهم ضالون عن الحق مضلون لغيرهم كما قال تعالى عن اهل النار. حتى اذا اداركوا فيها جميعا قالت اخراهم لاولاهم ربنا هؤلاء اضلونا فاتهم عذابا ضعفا من النار. وقال تعالى وقالوا ربنا انا اطعنا - 01:08:46
وكبرائنا فاضلونا السبيل. وقال تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمى الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. بالنسبة صحيح البرقاني لم يوجد بعد. قيل انه يوجد منه مخطوطة ولكنه لم يطبع. كذلك الكتاب الذي مر معنا - 01:09:06
مبسوط آآ في مذهب قاضي اسحاق ابن اسماعيل او اسماعيل ابن اسحاق المالكي البغدادي مفقود ايضا نعم فلا فلا ادري الامام محمد بن عبد الوهاب هل وجده وظيعه الانجليز او غيرهم لما دخلوا - 01:09:36
بلاد المسلمين لا ادري نعم او نقل بواسطة نعم قال وناشدناه الضرورة الى اتباع ائمة الهدى ومعرفتهم وتفريق بينهم وبين ائمة الضلال المغضوب عليهم والضالين امرنا الله ان نسأل الهداية الى سلوك صراط ائمة الهدى وهم المنعم عليهم النبيين - 01:09:57
والشهداء والصالحين غير المغضوب عليهم الذين يعلمون الحق ولا يعملون به ولا الضالين الذين يعملون على اي شرع من الله بل بما انفسهم فصراط النعم عليهم هو الجامع بين العلم بالهدى والعمل بها. وقد وصى النبي صلى الله عليه وسلم ائمة الهدى لما ذكر التفرغ من بعده بانهم الذين - 01:10:14
كانوا على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كما رواه ابو داود وغيره. فمن كان اعلى ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وهو من الائمة المهديين ومن خالفهم فهو من الضالين. كالذي يقول - 01:10:34
لاصحابه من كان له حاجة فليأتي الى قبره فاني اقضيها له. ولا خير في رجل يحجبه عن اصحابه ذراع من تراب او نحو ذلك او نحو ذلك او كالذي يدعي انه - 01:10:44
ويخلص اصحابه ومريديه من النار وانه يحفظ الناس ويخلوهم اذا اعتقدوه ويضرهم اذا كفروا به وحاربوه ويدعي ان ذلك من كراماته. وكالذي يمشي في الاسواق عريانا ولا يشهدوا صلاة ولا ذكرا لله ولا علما بل يعيب علماء الشرع ويغمزهم ويسميهم اهل علم الظاهر. ويدعي انه صاحب علم الباطن. ربما يدعي انه يسر - 01:10:54

انه يسعه الخروج عن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. كما وسع الخط والخروج عن شريعة موسى عليه السلام ونحو ذلك من الكفر والهدايا. مثل ما الف ابن عربي صاحب - 01:11:14
نصوص رسالة سماها موجودة ضمن رسائله مطبوع يقول الاسراء الى مقامات الاسرى شنو يقصد بالاسراء؟ يعني انه عرج به. ومن هو يقصد بالاسرى؟ يعني النبيين. الاسرى يقول النبيين اسرى. ليش اسرى - 01:11:24
مقيدون بالشارع اما هو مطلق يسوي اللي يبي. والله قرأته بعيني يكاد الانسان يتفطر قلبه ما هذا التخريف الذي يصدقه الناس ويسمونه بالشيخ الاكبر والكبريت الاحمر احرقه الله بما قال وبما فعل. نعم. افسد الدين على المسلمين. نعم - 01:11:46
قال وكالذي يدعي ان العبد يصل مع الله الى حال تسقط عنه التكاليف. ويدعي انهياء يدعون ويستغاثوا بانفحاتهم ومماتيهم. وانهم ينفعون ويضرون ويدبرون الامور على سبيل او انه يطلع على اللوح المحفوظ ويعلم اسرار الناس وما في ضمائرهم. او يجوز بناء المساجد على قبور الانبياء والصالحين وانقاذها بالسرج والشموع وكسوتها - 01:12:15
والديباج والفرش النفيسة. اذكر ان والدي رحمه الله جاء اليه رجل وقال ان فلان من الناس دخل في الخلوة ايش الخلوة هذي؟ حفر بئر في بيته قرابة اربعين متر. ثم امر اهله ان ينزلوه الى البئر - 01:12:35
فجلس في هذا البئر بزعمه خلوة لا يخرج منه لا لاكل ولا لشرب ولا لحاجة. بعد اربعين يوم اخرجوه قال اصبحت وليا. فان الله اراد نوره قال والدي انما رأى الشيطان - 01:12:56
اين العقول؟ سبحان الله العظيم. كيف يصدقون نعم. قال او يدعي ان من عمل بالقرآن والسنة ان من عمل بالقرآن ان من عمل بالقرآن والسنة باصول الدين وفروعه فقد ضل واضل وابتدع. او ان ظواهر القرآن في ايات الصفات - 01:13:16
فيهم وتمثيلهم او ان الهدى لا يؤخذ منه في هذا الباب ولا بغيره. ولو يؤخذ من الشبهات الوهمية التي يسميها بزعمه براهين براهين عقلية. فكل فكل هؤلاء اشباه واشباههم من ائمة الضلال الذين خاف النبي صلى الله عليه وسلم على امته وحذر منهم. والضابط في الفرق بين ائمة المبتغين وبين ائمة المضلين قوله تعالى - 01:13:32
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين مع ربك وكن على بصيرة ولا يضرك ولا يضرك جلالة شخص او عظمته في النفوس. فربك اعظم واتباعك لكلامه وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - 01:13:52
الفرض والعصمة منتفية على غير الرسول. ربك ادرى بما في الضمائر. فرب فرب من تعتقده امام هدى ليس كذلك وقال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم الذين لا يعلمون. فكل ما اتى بشيء مخالف ما جاء عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فهو نهائي الذين لا يعلمون - 01:14:22
ومن لم يستجب للرسول صلى الله عليه وسلم فانما يتبع هواه. قال الله تعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعونك اهوالهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله. ان الله لا يهدي القوم الظالمين - 01:14:52
قال تعالى وليلا ما تذكرون. وقال زيد ابن حذيفة قال الاطلاق قال قال لعمر هل تعرف ما يهدم الاسلام قلت لا. قال اهدمه زلة العالم وجدال المنافق بالكتاب. وحكم الائمة المضلين. رواه الداري كان والدي رحمه الله كثيرا ما يقول - 01:15:12
زلة العالم زلة العالم. العالم يزل العالم معه يزل. هاي مصيبة والله يا اخوان لنتقي الله عز وجل يا اخوان لا نتبع العلماء في زلاتهم ولا ولا نحقرهم ولا نحقرهم. العالم لا يتبع في زلاته. ولا يهضم حقه - 01:15:42
نعم. وقال زيد ابن عميرة كان معاذ بن جبل لا يجلس مجلسا للذكر الا قال حين يجلس الله حكم قسط. نعم. هلك المرتابون الحديث وفيه احذروا زيغة الحكيم فان الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لسان الحكيم. وقد يقول المنافق كلمة الحق. قلت لمعاذ ما يدريني رحمك الله ان الحكيم - 01:16:10
قد يقول كلمة الضالة وان المنافق قد يقول كلمة الحق قال لي اجتنب من كلام الحكيم المشتبهات التي يقال ما هذه؟ ولا يثنيك ذلك عنهم فانه لعله ان يراجع الحق وتلقى الحق اذا سمعته فان على الحق نورا. رواه ابو داوود وغيره. يعني الان اذا كان النبي صلى الله

عليه وسلم وهو يقرأ القرآن - 01:16:30
على المشركين المشركون سمعوا صوتا الشيطان وهو يقول وتلك الغرانيق الاولى وان شفاعتهن لترتجى. وظنوا انه صوت النبي صلى الله عليه وسلم. اتظنون ان العالم لا يلقى على صوته شيء؟ سبحان الله شيء - 01:16:50
الناس اليوم نعم وما احسن ما قال ابن المبارك رضي الله عنه وهل افسد الدين الا الملوك واحباب سوء ورهبة قوله اذا وقع عليه السيف لم يرفع الى يوم القيامة اذا وقعت الفتنة والقتال بينهم بقي الى يوم القيامة وكذلك وقع فان السجن لما وضع - 01:17:10
لما وضع فيهم بقتل عثمان رضي الله عنه لم يرتفع الى اليوم وكذلك يكون الى يوم القيامة ولم يكن ولكن يكثر تارة ويقل اخرى ويكون في جهة عن اخرى. قول ولا تقوم الساعة حتى يلحقها حي من امتي قال عثمان رضي الله تعالى عن شهيد الدار قال والله - 01:17:30
ان قتلتوني لا تجتمعون على امام ابدا نعم قوله لا تقوم الساعة حتى يلحق احد من امتي مشركين الحي هو احد الاحياء وهي القبائل وفي رواية ابي داود ولا تقوم الساعة حتى يلحق قبائل من امتي المشركين. والمعنى انهم - 01:17:50
معهم في ديارهم ويصيرون منهم بالردة ونحوها. قوله وحتى تعبد فئام ومن امة الاوثان الفئام مهموز. الجماعات الكثيرة قاله ابو السعادات وفي رواية ابو داوود وحتى تعبد قبائل امتي الاوثان معناه وهذا هو شاهد ترجمتك فيه الرد على من قال بخلافه من عباد القبور الذين ينكرون وقوع الشرك - 01:18:08
في هذه الامة وفي معنى هذا ما في الصحيحين عن ابي هريرة مرفوع وعلامة طلب اليات اليات نساء دوس حول ذي الخلصة ذي الخلاصة وقال وذو طاغية الاوسنا التي كانوا يعبدون في الجاهلية. ورواه الاحبة ورواه ابن حبان عن معمر انه قال ان عليه الان بيتا مبيا مغلقا - 01:18:28
مرفوعة لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد الله حتى تعبد اللات والعزى. وقيل ان القبر المنسوب الى ابن عباس بالطائف انه قبر اللات كانوا يعبدونه ويطوفون به ويقربون اليه قرابين وينظرون له بدور. ويسألونهم قضاء حاجتهم وتفريج كربتهم. قوله وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون. كلهم يزعمون انه نبي - 01:18:48
معينا في حديث حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي كذابون رجالون سبع وعشرون منهم اربع نسوة رجبوا وقال هذا حديث غريب معاذ معاذ بن هشام. يقول في حديث ثوبنا اصح من هذا. قال القاضي عياض عد من تنبأ من زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الان ممن اشتهر - 01:19:08
ذلك وعرف واتبعه جماعة على ضلالته ووجد هذا العدد فيهم ومن طالع كتب الاخبار والتواريخ عرف صحة ذلك. وقال الحافظ قد ظهر مصداق ذلك في زمن النبي كذاب في بني ادم بن خزيمة وسياح وسياح التميمية في - 01:19:28
في بني تميم وقتلته وقتل الاسود قبل ان يموت النبي صلى الله عليه وسلم وقتل مسلمته في خلافة ابي بكر رضي الله عنه وتابت ريحته ومات عن الاسلام عن صحيح زمن عمر رضي الله تعالى عنه - 01:19:48
رضي الله تعالى عنه ويقال ان ان سلاحا تابت ايضا. ثم خرج المختار ابن ابي عبيدة الثقفي وغلب على الكوفة في اول خلافة بن زبير واظهر محبة اهل البيت ودعا الناس الى طلب قتلة الحسين فتتبعهم فقتل كثيرا ممن باشر ذلك او اعان عليه فاحبه الناس - 01:19:58
مزين له الشيطان انه ادعى النبوة وزعم ان جبريل عليه السلام يأتيه. ومنهم الحديث الكذاب خرج في خلافة عبد الملك ابن مروان فقتل. وخرج الخلافة من بس جماعة وليس المراد بالحديث من ادعى نبوة مطلقة فانهم لا يحصون كثرة لكون غالبهم ينشأ عن جنون او سوداء. وانما المراد من قامت له شوك وبدت له شبهة - 01:20:18
من وصفناه كمن وصفناه وكذلك الله تعالى ووقع له منهم ذلك وبقي منهم من يلحقه باصحابه واخرهم الدجال الاكبر. الذي يظهر لي والله اعلم ان هذا القول فيه نظر قول الشيخ سليمان رحمه الله ان انما المراد من وليس المراد بالحديث من ادعى النبوة مطلقا - 01:20:38

هذا كلام صحيح فانهم لا يحصون كثرة. لكونهم لغالبهم ينشأ عن جنون او سوداء. يعني هذا المرض هذا لا يؤخذ عليه. وانما الذي يؤاخذ عليه هو الذي يدعي النبوة وليس له اتباع ليس - 01:20:58

المراد بقول النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون كذاب. اذا من المراد؟ المراد هو الذي يدعي النبوة يصير له اتباع. لذلك قال وانما المراد من قامت له شوكة وبدت له شبهة بغض النظر بدت له شبهة ولا لا؟ انما المراد من قامت له شوكة سواء عنده شبكة ولا ما عنده - 01:21:18

يمكن هو كذاب في نفسه يعرف ذلك مثل مسيلمة ومع ذلك ادعى النبوة. نعم. قوله وانا خاتم النبيين لخاتم الفتح التائب مع الطابع وبيكسرها بمعنى فاعل الطبع والختم. قال الحسن قال الحسن خاتم يعني انا خاتم النبيين انا الطابع الذي طبع الله بي - 01:21:38

النبوات والرسالات فلا نبي ولا رسالة. واما وانا خاتم النبيين اي انا الذي ختمت انا الذي ختمت. وضعت خطب فلا نبي بعدي. نعم. قال الحسن الخاتم الذي ختم به لانه اخر النبيين. كما قال تعالى ما كان محمد ابا احد - 01:21:58

من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. وانما ينزل عيسى ابن ابراهيم عليه السلام في اخر الزمان حاكما بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم. مصليا الى قبلته فهو احد امته. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لينزلن فيكم ابن مريم حكما مقسطا. فيكسر الصليب ويقتل الخنزير وليضعن الجزية - 01:22:18

قوله ولا تزال طائفة امتي على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم قال هارون واحمد بن حنبل ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري من هم. وكذلك قال انهم اهل الحديث - 01:22:38

في رواية هم العرب. واستدل برواية روى هم اهل الغرب فسر الغرب بالدلو العظيمة لان العرب هم الذين فيستقون بها هم اهل الغرب يعني الغرب اسم من اسماء القربة الكبيرة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في وصف عمر - 01:22:48

قال واذا فاعطيت الدلو عمر فاذا به انقلب غربا. نعم. قلت ان تعرض بين قولين اذ يمتنع ان تكون الطائفة لا تعرفون الحديث ولا سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم بل يكونوا بل لا يكون منصورا عن الحق الا من عمل لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وامر الحديث والعرب وغيرهم. فان قيل فان خص ولا يمكن ان يكون - 01:23:08

رجل من اهل الحديث عالما ما لم يكن عربيا والمقصود بالعربية العربية لغة. اذ يبعد ان يكون الانسان عاليا بالحديث وهو لا يعرف العربية. نعم. فان غلاف لما خصه بالعربي قيل المراد تمثيل ولا الحصى. اي ان العرب ان استقاموا على العمل - 01:23:28

اليهم سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فهم الطائفة المنصورة حال استقامتهم. قال ان الاجماع حجة لان الامة اذا اجمعت فقد دخل فيهم الطائفة المنصورة. وقال المصنف فيه الاية انهم مع قتلهما يضرهم من خذلهم مع قلتهم وقال لان الطائفة المنصورة نسبتها قليلة - 01:23:48

الى نسبة الامة لان الامة ثلاثة وسبعين وهم واحد واحد الى اثنين وسبعين اثنين وسبعين في جهة وواحد في جهة فنسبة قليلة نعم وقال المصنف بالاية وفيه الاية وفيه الاية العظيمة انهم مع قلتهم لا يضرهم من خذلهم ولا من خلقهم. والبشارة بان الحق لا يزول بكليتك ما زال فيما مضى - 01:24:08

لا تزال عليه طائفة لا تزال عليه طائفة لقيام الحجة الحجة لا تقوم فقط بالكتاب لان الكتاب بحاجة الى من يبلغه بحاجة الى من يوصله. اللي بحاجة الى من يعلمه. فلذلك لا بد من - 01:24:30

وجود هذه الطائفة في كل زمان قلت او كثرت. نعم. قوله حتى يأتي امر الله ظاهرا المراد بابن الله مروي من قبضه من بقي من المؤمنين طيبة. وقوع الايات العظام ثم لا يبقى الا شرر الناس كما روى الحاكم. واصله في مسلم عبدالرحمن ابن شماسة ان عبد الله ابن عمر قال لا تقوم الساعة الا على اشراك الخلق هم شر - 01:24:45

الروم هم شر من اهل الجاهلية. فقال عمرة ابن عمر ابن عبدالله اعلم ما تقول. واما انا فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال اصابة من امتي يقاتلون - 01:25:05

بالله ابراهيم يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم السعة وهم على ذلك. فقال عبد الله ويبعث الله ريحا ريحا ريحها المسك. ومسها مس

الحريق فلا تترك احدا في قلبه من ايمان الله قبضته ثم يبقى شرار الناس فعليهم تقوم الساعة. وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود مرفوعا لا تقوم الساعة الا عشرة الناس وبصحيحه ايضا لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله - 01:25:15
وذلك انما يقع بعد طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة وسائر ايات العظام. وقد ثبت ان الايات عوام مثل السكين اذا الخرز بسرعة مثل السلك. اذا انقطعت الخبز بسرعة رواه احمد. ويأيده حديث عمران من حصن مرفوعة لا تزال ام دزار طائفة من امتي يقاتلون بالحق ظاهرا - 01:25:35
على من ناوأهم حتى يقاتل اخرهم الدجال. رواه ابو داوود والحاكم على هذا فالمراد بقوله في حديث عقبة وما اشبهه من الحديث حتى يوم الساعة وهي وهي وقت موتهم بهموب الريح. ذكر ابو الحافظ وهو المعتمد. وقد اختلف في محل هذه الطائفة فقال وقد اختلس به. وقد - 01:25:55
في محل هذه الطائفة فقال ابو البطاري انما تكون ببيت المقدس الى ان تقوم الساعة كما روى من حديث ابي امامة قيل يا رسول الله واينهم؟ قال ببيت المقدس قال ومعاذ - 01:26:15
رضي الله تعالى عنهم بالشام وهذا قول اكثر الشارحين وفي كلام يدل على انه لا يجب ان تكون في السماء او في اول او في اول بيت المقدس دائما اذا - 01:26:25
الى ان يقاتلوا الدجال بل قد تكون في موضع اخر لكن لا تخلو الارض منها حتى يأتي امر الله. قلت وهذا هو الحق فانه ليس بالشام ولا في بيت المقدس منذ ازمان منذ - 01:26:35
ما ان احد بهذه الصفات فليس فيها الا عباد القبور واهل الفسق وانواع الفواحش والمنكرات. ويمتنعوا ان يكونوا هم طائفة هم الطائفة المنصورة يعني هذا التعميم من الشيخ سليمان فيه نذر فانه كان افراد من اهل الحديث في الشام وان لم يكونوا جماعة - 01:26:45
لكن كان افراد من اهل العلم مقهورين موجودين في بيت المقدس وبالشام على التوحيد. لكن كونهم ليسوا ظاهرين هذا وصف اذا مفتقد لا يعني انهم ليسوا من الطائفة المنصورة. الظهور هذا شيء لا لا يلزم منه ان الطائف المنصور لا بد ان تكون ظاهرة - 01:27:05
قد تكون ظاهرة وقد لا تكون ظاهرة. نعم. وايضا فهم منذ ازمان لا يقاتلون احدا من اهل الكفر وانما بأسهم قتالهم بينهم. وعلى هذا فقوله في الحديث هم ببيت المقدس وقوله - 01:27:25
وليعاذهم بالشام المواطن هم يكونون فيه بعض الازمان دون بعض كذلك وقعوا فدل على ما ذكرنا. الذي اه يتتبع التاريخ يجد ان كالمقدس منذ ان فتحه الله والشام منذ ان فتحه الله الى يومنا هذا لا يخلو من اهل الحديث - 01:27:35
ابدا في اي زمن من الازمان لكن مثل ما قلت قد يقلون وقد يكثرون. نعم. قوله تبارك وتعالى ان يطيل البركة نورا احدهما بركة هي فعله تبارك وتعالى والفعل المبارك. ويتعدد - 01:27:55
الفعل والفعل منه بارك. نعم والفعل منه مبارك ويتعدى بنفسه تارة وبذاته على تارة وبذات فيه تارة والمفعول والمفعول منها مبارك. وهو ما جعل كذلك فكان مباركا بجعله تعالى لابد الانسان يعتقد ان البركة فعل الله وهي النماء والزيادة والثبات - 01:28:09
هذا فعل الله فهو مبارك ومن سواه وما سواه اما مبارك واما ليس مبارك. واضح؟ فالانبياء مباركون. ودين الله مبارك. وحكم الله مبارك. ومن المؤمنون وبعض الاراضي جعلها الله مبارك وبعض المياه جعلها الله مباركة. نعم - 01:28:35
فلا تطلب البركة ممن ممن هي مباركة وانما تطلب ممن يملك البركة وهو الله. نعم. احسن الله اليكم او نوع ثاني بركة يضاف اليه اضافة الرحمة والعزة والفعل منها تبارك. ولهذا لا يقال لغيره لا يقال لغيره ذلك ولا يصلح الا له عز وجل فهو سبحانه متبارك - 01:29:03
وتباركت هو سبحانه متبارك وعبده ورسوله المبارك. كما قال المسيح عليه السلام وجعلني مباركا اينما كنت. فمن بارك الله فيه وعليه هو المبارك مقصوده رحمه الله ان كلمة تبارك او المتبارك هذا لا يطلق الا على الله - 01:29:23
هذا لا يطلق الا على الله. واما فلان مبارك هذا يطلق على الله. ها ويطلق على غير الله لكن في حق الله الاخص المتبارك والمتبارك

والمبارك. نعم قال واما صفته تبارك مختصة به كما اطلقها على نفسه بقوله تبارك الله رب العالمين. تبارك الذي بيده الملك وهو على - 01:29:44

كل شيء قدير. افأكرهك كيف افترضت في القرآن جارية عليه مختصة به؟ لا تطلق على غيره وجاءت على بناء الساعة والمبالغة تعالى وتعاظموا وجاء بناؤه تبارك على بناءه تعالى الذي هو دال على كمال العلوم ونهايته. فكذلك تبارك دال على كمال بركته وعظمتها وسعتها - 01:30:11

وهذا معنى قول من قال من السلف تبارك اي تعاظم. وقال ابن عباس جاء بكل بركة واعلم ان هذا الحديث في نظري والله اعلم ان كلمة آآ بارك او آآ فعلا وتبارك بينهما فرق - 01:30:31

فان التبارك هذا صفة ذات. صفة ذات. وبارك صفة فعل فالله عز وجل في نفسه المتبارك وفي فعله المبارك. نعم قال واعلم ان هذا الحديث بجملته مما عد مما عد من الادلة على الشهادتين فان كل جملة منه وقعت كما اخبر بها صلى الله عليه وسلم - 01:30:51

ونحمد الله عز وجل على نعمه وفضائله حيث وفقنا واياكم لاتمام هذه الدورة التأصيلية الثالثة المباركة انبه الى عدة تنبيهات الاول ان نجتهد في العلم تعليما وعملا ونشرا. والثانية ان تسامحوني اذا حصل مني - 01:31:21

تصير او شيء من ذلك والعبد مهما يكون فانه حاله التقصير. والثالث نشكر اللجنة المنظمة لهذه الدورة على ما بذلوا ابتداء وانتهاء؟ ونسأل الله لهم الاعانة في اعداد الدورة التفصيلية الرابعة ان شاء الله. والشكر موصول لكم - 01:31:41

على صبركم وصبرتكم نسأل الله ان يجعلنا واياكم من طلاب العلم ان يأخذ بايدينا حتى نكون ممن حل فيهم حديث تضعه الملائكة اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:32:01

- 01:32:21